# المحاضرة رقم 02: الخطوات الشكلية والمنهجية للبحث العلمي المشكلة وصياغة الإشكالية

**الهدف الخاص:**

أن يتعرف الطالب على مراحل وخطوات البحث العلمي.

**الأهداف الإجرائية:**

أن يتعرف الطالب على الجانب الشكلي للبحث بالترتيب.

أن يتعرف الطالب على مفهوم العنوان وشروطه بصفة دقيقة.

أن يميز الطالب بين المشكلة والإشكالية تمييزا دقيقا.

أن يوضح الطالب خصائص بناء الإشكالية بدقة.

**تمهيد:**

إن معرفة تقنيات البحث العلمي ضرورية لكل من يرغب في إنجاز بحث علمي أصيل سواء على مستوى المراحل الجامعية الأولية أو العليا.

وتكشف مخططات البحث العلمي في الكثير من الجامعات العربية عن غياب الاهتمام بالتقنيات البحثية والأساليب الفنية لإعداد البحوث الرصينة. ويعبر مخطط البحث العلمي عن التصور المقترح لمشروع البحث العلمي، وهو بمثابة تصميم أولي للموضوع المراد بحثه وغالبا ما ينقح المخطط، و يستدرك عليه إضافة وحذفا أثناء عملية الإعداد والمراجعة ويحتاج إعداد المخطط أو خطة البحث من الباحث إلى دراسة مستفيضة؛ وتحقيق عميق قبل الوصول إلى الصورة النهائية التي تتطلب موافقة لجنة من الأساتذة المختصين كما هو معمول به في كثير الجامعات المرموقة.

إن التصميم الجيد علامة التفكير الجيد؛ وهو خطوة أساسية للعمل العلمي القيم، وقد شبه إنجاز البحث وفقا لتصميم سابق بالسفر المبرمج عبر مسارات محددة قصد اكتشاف المجهول ويمكننا أن نرتب أهم عناصر خطة البحث فيما يأتي:

صفحة الواجهة والعنوان .

الصفحات الافتتاحية.

الخطة.

مقدمة.

**الإطار المنهجي للبحث:**

- الإشكالية، تساؤلات البحث وفرضياته، أسباب اختيار موضوع البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، المفاهيم الأساسية للبحث، نوع البحث والمنهج المستخدم. مجال البحث، عينة البحث ومتغيراتها، أدوات جمع بيانات البحث، الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها، منظور البحث.

**-الواجهة والعنوان:**

**أ/ الواجهة:** تكون موحدة بمواصفات لا تتضمن ألوانا أو صورا ويمكن أن تكون وفق الشكل التالي:

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2**

كلية .....

قسم .....

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

**عنوان البحث .....**

**العنوان الفرعي .....**

مذكرة مكملة انيل شهادة ..... في تخصص.....

تاريخ المناقشة .....

**لجنة المناقشة**

| | |
|---|---|
| د.....أستاذ محاضر | **جامعة ..... رئيسا** |
| د.....أستاذ محاضر | **جامعة ..... مشرفا مقررا** |
| د.....أستاذ محاضر | **جامعة ..... عضوا** |

العام الجامعي .....-.....

ب- **عنوان البحث:**

من المشاكل التي يتعرض لها العديد من الباحثين أثناء تقديم بحوثهم لمناقشها أو تقييمها عدم اختيار العنوان الدقيق والشامل والواضح للبحث، وتوجه انتقادات كثيرة لهذا الجانب لذا فإنه يستوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، فضلا عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث.

إن المقولة ا لسائدة "يعرف الكتاب من عنوانه "تدل على أنه يفترض أن يكون العنوان مؤشرا قويا على مضمون الكتاب لأن عدم صياغة عنوان دقيق لموضوع البحث كثيرا ما يصيب القارئ بخيبة أمل تجعله يحكم على مؤلفه بعدم مقدرته على التأليف بصورة صحيحة، وليس المقصود أن يكون العنوان براقا لا يعكس حقيقة ما هو موجود بالداخل .

وبالرغم من عدم وجود قاعدة محددة لضبط العنوان إلا أن الباحث لابد أن يراعي النقاط والجوانب التالية لتحديد عنوانه:

الإيجاز: حيث يتم صياغة العنوان في جملة أو عبارة واحدة ، تقدم رؤية شاملة لجوانب

البحث وأبعاده.

2 -الشمول: وفي نفس الوقت لا يؤثر الإيجاز على ضرورة ذكر عناصر المشكلة أو

متغيراتها، والعلاقات بينها ومجال التطبيق

**وهاتان السمتان تفرضان أن يتضمن العنوان ما يأتي:**

*عناصر المشكلة التي يقوم بدراستها أو المتغيرات الحاكمة فيها.

*علاقة بين هذه العناصر والمتغيرات التي يهدف الباحث إلى دراستها.

*الإطار البشري للبحث والذي يوضح مجتمع البحث أو مفرداته البشرية.

*الإطار الجغرافي للبحث والذي يوضح ميدان أو مكان التطبيق أو التجريب.

*الإطار الزمني خصوص" ا في الدراسات التاريخية.

*الإطار الوثائقي الذي يوضح مجتمع البحث أو مفرداته من الوثائق ففي بحوث الصحافة تعد الصحف وصفحاتها الإطار الوثائقي للدراسة، وفي الراديو والتلفزيون تعد تسجيلات البرامج كذلك.

3- ترتيب بناء العنوان طبقا للقواعد اللغوية والمنهجية معا: فلا يجوز تأخير العناصر أو المتغيرات الفاعلة عن غيرها، أو تقديم مجال التطبيق عن بناء العلاقة بين العناصر.

4 -تجنب الغموض في بناء العنوان: والأسباب التي تؤدي إلى هذا الغموض مثل الأسباب المرتبطة باللغة كالتقديم والتأخير أو استخدام المبني للمجهول، أو استخدام الكلمات والألفاظ الإنشائية، أو التعقيدات اللفظية أو الكلمات المهجورة على سبيل المثال

5- تجنب التحيز في بناء العلاقات أو تقرير النتائج بشكل نهائي فيها: حيث أن العنوان يشير إلى منهج العمل والأهداف أكثر منه إشارة إلى النتائج أو التعميمات.

6 –مراعاة الجوانب الأخلاقية والضوابط الاجتماعية في اختيار الكلمات أو بناء العبارات.

7 –الفصل في بناء العنوان بين ما يشير إلى العلاقات أو يشير إلى الأداء، أو المجالات.

8 –تخليص العنوان من الإشارات الزائدة التي توضح المعنى أو الأسلوب أو استخدام الأدوات أو العينات: مثل أوصاف دراسة ميدانية أو تحليلية أو مقارنة لان مهارة بناء العنوان تظهر في توضيح هذه الأمور دون الحاجة إلى الإشارة إليها صراحة.

* أن يكون هناك ما يشير إلى المنهج المستخدم في الدراسة كأن يقول: دراسة تحليلية دراسة

**مثال ذلك العنوان الآتي:**

عادات تعرض الطلبة الجامعيين في الجزائر لوسائل الإعلام واستخداماتهم لها والإشباعات المتحققة منها.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، سنة2021.

**ج/ الصفحات الافتتاحية:** الصفحة التي تلي الغلاف مباشرة تكون صفحة بيضاء، تليها مباشرة صفحة تتضمن كل المعلومات الموجودة في الغلاف ثم صفحة الشكر فصفحة الإهداء تليها مباشرة الصفحة التي تتضمن خطة البحث.

**د/ الملخص:** يتم تقديم مستخلص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية و الفرنسية وهو عبارة عن وصف مختصر للبحث لكنه يقدم صورة واضحة عن محتواه، إذ يذكر فيه مشكلة البحث والهدف من إجراء البحث والأسلوب المتبع في حل المشكلة والنتائج والتوصيات تقدم الخلاصة باللغة المكتوب بها .

وعلى الرغم من أن المستخلص يوضع في بداية البحث، إلا أنه يكتب بعد الانتهاء من البحث، ويأتي عادة في أقل من صفحة واحدة، ويجب أن يكون شارحا لنفسه ولا يحتاج لمرجعية يحتوي المستخلص على وصف للمجال المعرفي للبحث أو إعطاء خلفية علمية لموضوع البحث.

- تحديد مشكلة أو مسألة موضوع البحث.
- وصف للمنهجية الإجراءات المتبعة في البحث.
- وصف للحل المقدم (الإسهام في حل للمشكلة )
- النتائج التي تم التوصل إليها.
- الخلاصة المستمدة من نتائج البحث

***هـ/جدول المحتويات** : يحتوي هذا الجدول على العناوين الرئيسية والفرعية للفصول التي تكون منها البحث، ويفضل أن تعرض فيه المحتويات بشيء من التفصيل يمكن القارئ من الوصول إلى المعلومات بسهولة.

المحتويات هي جدول يوضح تنظيم البحث بأقسامه المختلفة، حيث يبين تبويب البحث من الصفحات التمهيدية إلى الفصول المكونة للبحث والمراجع، والملحق الصفحات التمهيدية من البحث ترقم عادة بالحروف العربية أو بالأرقام الرومانية ،بينما يرقم جسم ونهاية البحث

بالأرقام العربية.

فهرس الأشكال.

فهرس الجداول.

***و/ قائمة المختصرات**

## 1/ مقدمة:

تمثل المقدمة البحثية مدخلا مهما لتعريف القارئ بطبيعة الدراسة التي هو بصدد الاطلاع عليها، كما أنها تعد المكان المناسب لإقناعه بأهميتها ومدى الحاجة إلى تناول موضوعها، غير أنه من الاهمية بمكان القول بأن صياغة المقدمة ينبغي أت لا تتم في هيئة نقاط مشتتة مبتورة عن بعضها البعض، وإنما يجب أن تتم كتابتها بشكل انسيابي تجعل القارئ لا يحس بالانتقال من جزئية إلى أخرى.

لو أراد الباحث أن يتناول قرائية الجمهور للصحافة المحلية على شبكة الانترنت يمكن القول بان لدى الباحث على الأقل ثلاثة محاور مرتبة من العام إلى الخاص كالتالي:

الانترنت.

الصحافة المحلية .

قرائية الجمهور.

نلاحظ بأن ترتيب المحاور قد اختلف عما هو عليه في العنوان بل تكون البداية عن محور التخصص وهو أكثر عمومية .

يجب أن تتضمن الفقرة الأخيرة التي تتناول كل محور ما يوحي بالانتقال إلى المحور الذي يليه .

كما يجب أن تعزز المادة التي يكتبها الباحث بما يدعم رأيه من إحصاءات ونتائج علمية تبرهن على أهمية موضوعه، حيث إن المقدمة لا يجب أن تعتمد على عبارات إنشائية وانطباعات شخصية، بل إنها جزء من الدراسة ولا بد أن تؤسس على إطار علمي وموثق .

## 2/ مشكلة البحث و صياغة الإشكالية:

وتصاغ المشكلة بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض أو تساؤل يراود ذهن الباحث، ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له، فبعد تحديد مجال اهتمام الباحث حول موضوع بحثه وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أنه يعد تمهيدا أوليا لخطوة تعد أكثر أهمية من تحديد المجال وهي ما تعرف بعملية التعرف على مشكلة البحث التي تدفع الباحث في الرغبة في إيجاد تفسير لها.

**أ/مفهوم المشكلة:** إن تحديد مشكلة البحث يعد عاملا حاسما في تقرير أهمية الدراسة من عدمها ولذلك يقال بأن الكثير من العلماء والباحثين مدينون بتفوقهم لقدرتهم الحكيمة على اختيار مشاكل أبحاثهم، ولي لقدرتهم على إيجاد تفسير لها، وهذا يعني أن مشكلة البحث هي من تقرر عنوان البحث وليس العكس.

وفي تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول" ليليان ريبلlilianRippel أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به غموض، وتعرف المشكلة أيضا ظاهرة تحتاج إلى تفسير، قضية موضع خلاف.

ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنه: عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي تدور في ذهن الباحث حول موضوع البحث أو الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها. وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.

ويمكن عرض مفهوم المشكلة العلمية أو الموقف المشكل أو الظاهرة من خلال بعض الأمثلة التالية: – مشكلة البحث في المثال السابق:

هي: التعرف على كيفية تعرض شباب جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 إلى وسائل الإعلام الجزائرية، ورصد عادات التعرض وأهم دوافع التعرض، واستخدامات شباب الجامعة المذكورة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام.

–حالات ندرة البيانات أو غياب المعلومات التي ترتبط ببداية أو نشأة العلوم في مراحلها المبكرة، مما يتطلب القيام بدراسات عديدة لوضع أسس الممارسة والتطبيق فيها وذلك مثل الدراسات التاريخية التي اتسمت بها الدراسات المبكرة في مجالات الصحافة حول ظهور هذه الصحف، وأسس قيامها، وتنظيمها وعلاقاتها، وأنماط الممارسة المهنية وغيرها من الموضوعات التي يمكن أن تميز فترات النشأة وبدايات التطور.

**ب:صياغتها:**

وتصاغ الإشكالية بناءا على مصادر متعددة هي:

**الملاحظة:** حيث تعد خير وسيلة لدراسة مشكلات الواقع، فملاحظتك لإقبال المشاهدين على قناة تلفزيونية معينة وإحجامهم عن أخرى يدفعك إلى طرح تساؤلات عدة تصلح لان تكون أهدافا لقيامك ببحث يساعد في إيجاد حلول لمشكلة لم يتفطن لها الكثير من الباحثين.

♣**التخصص:** لا شك أن التخصص في فرع من فروع المعرفة يوفر للباحث إمكانية الاطلاع على الإنجازات العلمية في مجال بحثه، ويهديه إلى الإشكالية اللائقة والجديرة بالبحث.

♣**برامج الدراسات العليا** : توفر العديد من الجامعات برامج للدراسات العليا، وتنظم أياما دراسية مما يمكن أن يكون مجالا خصبا لبلورة إشكالية البحث، قبل بدء مرحلة البحث الحرة التي تكون نتيجة لهذه البرامج.

**الخبرة الوظيفية:** كثيرا ما أثر وظيف الباحث في اختيار إشكالية بحثه، فإذا اشتغل مثلا في قطاع التربية والتعليم، قد يتأثر بإشكالية معينة، ويرى ضرورة دراستها من مجال تخصصه وهكذا.

♣–**الدراسية المسحية للبحوث السابقة:** هذه الدراسة تحتاج من الباحث مدة وجهدا في المكتبات المتخصصة، لمعرفة البحوث السابقة التي قد أنجزت في دائرة اهتمامه، حتى لا يكرر بحثا ما بحذافيره، ثم يقال له بعد مدة، أو يوم المناقشة، أو من قبل لجنة الخبراء قبل تسجيل الموضوع: "إن هذه الإشكالية قد سبقك إليها باحثون، وهي مستهلكة.

**الدراسة المسحية للبحوث الجارية:** لا يكفي أن يطّلع الباحث على الدراسات السابقة، وإنما عليه أن ينقّب في البحوث الجارية، سواء في جامعته أم في غيرها.

♣**القراءة الناقدة:** الباحث في الدراسات العليا قارئ قبل أن يكون متلقّ، وكلّما ازداد حجم قراءاته، واتسعت مداركه كلّما كانت بحوثه أكثر توفيقا، وأعمق أثرا، فبالإضافة إلى البحوث السابقة والجارية في مجال تخصصه عليه أن يطلع على ملخصات كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة، والمجلات المحكمة وغير المحكّمة، ومواقع الإنترنت الجادة في مجال اهتمامه... الخ

**ج:أهمية المشكلة:**

تنبع أهمية المشكلة من كونها المحرك الأساسي للبحث والمحدد لبقية أجزائه فبمجرد تحكم الطالب في صياغتها بطريقة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد؟وما ينبغي عليه الحصول عليه وهذا ما يترتب عليه وضع الفرضيات المراد اختبارها ميدانيا وكذا الأهداف المراد تحقيقها وبالتالي تمكن الباحث من معرفة اتجاه بحثه ومصادر معلوماته الميدانية والنظرية.

**د: شروط بناء الإشكالية:**

بعد تعرفنا على المشكلة والأهمية التي تحظى بها كخطوة علمية من خطوات البحث العلمي يتضح **ضرورة توفر عدة شروط وخصائص هي:**

***صفة الدقة والوضوح:** يجب أن لا تكون الإشكالية مبهمة أو غير عملية فلو طرح أحد مثلا إشكالية: ماهي آثار الإصلاحات على حياة المواطن الجزائري؟ فهذا السؤال يبدو واسعا جدا وغامضا في الوقت ذاته، فعن أي إصلاحات نتكلم؟ هل السياسية، أم الاقتصادية، أم الاجتماعية؟ وعن أي جانب من حياة المواطن نتكلم؟ هل الحياة المهنية أو العائلية أو عن كل جوانب الحياة؟

***صفة الواقعية:** وتتعلق بإمكانية إنجاز البحث أي أن تكون مشكلة البحث في حدود امكانيات الباحث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والوقت كذلك.

*أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر: ففي مشكلة دراسة "نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين" هناك متغيران أساسيان الأول: نشرات أخبار التليفزيون، والثاني يتمثل في التنشئة السياسية للمراهقين، وتحاول الدراسة الكشف على العلاقة بين هذين المتغيرين.

*حداثة المشكلة وأهميتها وقيمتها.

*توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة.

*أن يختار الباحث مشكلة تتوافر مصادرها ومراجعها العلمية والبيانات الخاصة بها، ويراعي الزمن المحدد للبحث.

*أن لا توحي أسئلة الإشكالية بأجوبة مسبقة عن الإشكال لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث.

وعليه يجب على الباحث دراسة مصادر مجيئ هذه الاسباب ولماذا وجدت؟ومنذ متى؟وكيف وجدت؟ في ظل أي شرط وظروف وجدت؟ وكيف يتم الإقلاع عنها؟ وتفاديها؟

**كيفية كتابة إشكالية البحث:**

بعد أن يقوم الباحث بقراءة مصادر الانتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يبحثها ينتقل إلى خطوة مهمة تتمثل في كتابة الإشكالية، وقد اختلف الباحثون في هذا المجال حول الطريقة المثلى لبناء إشكالية البحث، ورغم اختلافها فهي تركز على الانتقال من العام إلى الخاص وفق تسلسل منطقي.

**الاقتراح الأول:** تجزئة الإشكالية إلى فقرات وهو النموذج الذي اقترحه على غربي حيث يقسم محتوى الإشكالية إلى مراحل وفقرات متسلسلة منطقية ومصاغة بطريقة واضحة وعلمية وكل فقرة تكون مستقلة في تناولها لفكرة معينة كما تكون مترابطة في شكل وظيفي مع الفقرة السابقة لها :

**أما الفقرة الأولى:** يبدأ بتمهيد يتناول أهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية المعرفية والنظرية مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع ثم يعرف الباحث بالمشكل وخطورته وفي نهايتها يلمح الباحث لأهمية متغيرات الموضوع ولكن دون تفاصيل.

**ب/ الفقرة الثانية:** يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة ويتطرق للمتغير الأول من حيث أهميته وثقله في الموضوع.

**ج/الفقرة الثالثة:** بناء على الجوانب والابعاد التي حددها الباحث والمراد دراستها يقوم الباحث بإبراز أهمية المتغير التابع في علاقته بالمتغير المستقل ويختم بطرح تساؤلات بعد تمهيد مناسب تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي بصدد دراسته.

**الاقتراح الثاني:** وهو نموذج قدمه "رشيد زرواتي" في كتابه تدريبات على منهجية البحث العلمي فالإشكالية عنده تمر بثلاث مراحل:

**أ/التعريف بالإشكالية:** يبأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد ثم يعرف القارئ بالمشكل المدروس وخطورته.

**ب/ تحديد الإشكالية:** وهنا يذكر الباحث أن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته وأنه يحدد فقط التي يريد دراستها ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وفي بعض الدراسات يحدد المجال الزمني للدراسة.

**ج/ صياغة الإشكالية:** بناء على الجوانب الاربعة التي حددها الباحث والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

**قائمة المراجع:**


1- **محمد منير حجاب: اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط 2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003.**

2- **محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5، القاهرة، عالم الكتب.**

3- **علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ، منشورات لسبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2009..**

4- **محمد بن عبد العزيز الحيزان: البحوث الإعلامية- أسسها، أساليبها- أساليبها،ط2.**